

مقدمة:

يعد القطاع السياحي من القطاعات الحيوية التي تعتمد عليها الدول لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لذلك أصبح من الضروري تدخل المشرع لتنظيم النشاط السياحي من خلال وضع إطار قانوني وتشريعي يحدد أهداف هذا التنظيم. ويهدف تنظيم العمل السياحي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة التي تشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والإدارية.

وتبرز أهمية دراسة أهداف تنظيم العمل السياحي في التشريع في كونها توضح الغاية الأساسية من تدخل الدولة لتنظيم هذا القطاع، كما تبرز دور التشريع في تطوير السياحة وتحقيق التنمية المستدامة.

أولاً: مفهوم أهداف تنظيم العمل السياحي:

يقصد بأهداف تنظيم العمل السياحي:

"مجموعة الغايات التي يسعى المشرع إلى تحقيقها من خلال وضع القوانين والتشريعات المنظمة للنشاط السياحي."

كما يمكن تعريفها بأنها:

"النتائج الاقتصادية والاجتماعية والقانونية التي تهدف الدولة إلى تحقيقها من خلال تنظيم القطاع السياحي."

ثانياً: أهمية تحديد أهداف تنظيم العمل السياحي

تتمثل أهمية تحديد أهداف تنظيم العمل السياحي فيما يلي:

- 1- توجيه السياسة السياحية للدولة
- 2- تحقيق التنمية السياحية المستدامة
- 3- حماية السائح والمؤسسات السياحية
- 4- تنظيم الاستثمار السياحي
- 5- تعزيز التنافسية السياحية

ثالثاً: الأهداف الاقتصادية لتنظيم العمل السياحي:

تعد الأهداف الاقتصادية من أهم أهداف تنظيم العمل السياحي، وتتمثل فيما يلي:

1. تنوع مصادر الدخل الوطني

يساهم القطاع السياحي في تقليل الاعتماد على القطاعات التقليدية مثل النفط والزراعة، وذلك من خلال:

- جذب السياح الأجانب

- زيادة العائدات السياحية

- تطوير الخدمات السياحية

2. زيادة العملة الصعبة

يساهم تنظيم العمل السياحي في:

- جذب السياح الأجانب

- زيادة الإيرادات السياحية

- دعم ميزان المدفوعات

3. خلق فرص العمل

يساهم القطاع السياحي في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة مثل:

- العمل في الفنادق

- العمل في وكالات السياحة

- النقل السياحي

- المطاعم السياحية

4. تنمية المناطق السياحية

يساهم تنظيم العمل السياحي في:

- تطوير المناطق السياحية

- تحسين البنية التحتية

- تطوير الخدمات

رابعاً: الأهداف الاجتماعية لتنظيم العمل السياحي:

يحقق تنظيم العمل السياحي مجموعة من الأهداف الاجتماعية أهمها:

1. تحسين مستوى المعيشة

يساهم النشاط السياحي في:

- رفع مستوى الدخل

- خلق فرص العمل

2. الحد من البطالة

يساهم القطاع السياحي في استيعاب عدد كبير من العمالة في مختلف المجالات.

3. تحقيق التنمية المحلية

يساعد النشاط السياحي في:

- تنمية المناطق الريفية

- تطوير المناطق النائية

خامساً: الأهداف الثقافية لتنظيم العمل السياحي

1. التعريف بالتراث الوطني

يساعد النشاط السياحي في:

- إبراز المعالم التاريخية

- التعريف بالعادات والتقاليد

2. تعزيز التبادل الثقافي

يساهم النشاط السياحي في:

- تبادل الثقافات

- تعزيز العلاقات بين الشعوب

3. الحفاظ على الهوية الوطنية

يساهم تنظيم العمل السياحي في:

- حماية التراث الثقافي

- الحفاظ على العادات والتقاليد

سادساً: الأهداف البيئية لتنظيم العمل السياحي

يسعى تنظيم العمل السياحي إلى تحقيق أهداف بيئية مهمة منها:

1. حماية الموارد الطبيعية

- حماية الشواطئ

- حماية الغابات

- حماية المواقع الطبيعية

2. تحقيق التنمية المستدامة

- الاستخدام الرشيد للموارد

- حماية البيئة السياحية

3. الحد من التلوث السياحي

- تنظيم النشاط السياحي

- فرض عقوبات على المخالفين

سابعاً: الأهداف القانونية لتنظيم العمل السياحي

1. حماية السائح

- ضمان جودة الخدمات

- تحديد المسؤوليات

2. تنظيم العلاقات القانونية

- بين السائح والمؤسسات السياحية

- بين المؤسسات السياحية

3. تحديد المسؤولية القانونية

- المسؤولية المدنية

- المسؤولية الجزائية

ثامناً: الأهداف الإدارية لتنظيم العمل السياحي

1. تنظيم المؤسسات السياحية

- تنظيم الفنادق
- تنظيم وكالات السياحة

2. تنظيم التراخيص

- منح التراخيص
- مراقبة النشاط السياحي

3. الرقابة السياحية

- التفتيش السياحي
- مراقبة الجودة

تاسعاً: أهداف تنظيم العمل السياحي في التشريع الجزائري

يسعى المشرع الجزائري إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال تنظيم العمل السياحي، منها:

- 1- تطوير القطاع السياحي
- 2- تشجيع الاستثمار السياحي
- 3- حماية السائح
- 4- تنمية المناطق السياحية
- 5- حماية البيئة السياحية

عاشراً: خصائص أهداف تنظيم العمل السياحي

تتميز أهداف تنظيم العمل السياحي بما يلي:

- الشمولية
- التكامل
- الاستمرارية
- المرونة

يعد تنظيم العمل السياحي من الوسائل الأساسية التي تعتمد عليها الدول لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويهدف هذا التنظيم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة التي تساهم في تطوير القطاع السياحي وتعزيز دوره في الاقتصاد الوطني.

قائمة بعض المراجع المتصلة بالمحاضرة:

- محمد الصيرفي، الإدارة السياحية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- عبد الكريم علوان، القانون السياحي، دار الثقافة للنشر، عمان.
- أحمد محمود أحمد، التشريع السياحي، دار المسيرة، عمان.
- المنظمة العالمية للسياحة، مبادئ التشريع السياحي.
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية، النصوص القانونية للسياحة.
- قانون 01-03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر.
- محمد عبد الوهاب، إدارة المؤسسات السياحية، دار الجامعة الجديدة.
- حسن عبد السلام، الاقتصاد السياحي، دار المسيرة.